الصهيونية مساعدة وتعاون جماعات مثل بناي بريت اسرائيل الفتية ، اتحاد الحاخامين المحافظين ، منظمة الحاخامين الارثوذوكس ، واللجنة الاميركية اليهودية(١٦٢) . كما نظمت « اشهر عودة (علياه) ، جرى خلالها تكثيف الجهد الدعائي العام(١٦٤) .

ومع انه من الواضح ان تشديدا كبيرا قد وضع على الهجرة الاميركية في العقد الاخير ، الا أنه لم تطرأ زيادة تذكر على عدد اليهود الاميركيين الذين هاجروا فعلا حتى فترة ما بعد حرب الايام الستة . فخلال السنوات العشرين التي سبقت الحرب ، كان ٦٥ ٪ فقط من المجموع الكلي للمهاجرين ، من البلدان الغنية (وبضمنها الولايات المتحدة ، كندا ، بلدان اميركا اللاتينية وبلدان اوروبا الغربية) . على أن هذه النسبة ارتفعت الى ٤١ ٪ عام ١٩٦٨ والى ٤٧ ٪ عام ١٩٦٩(١٦٥) . ان احتياجات هجرتهم واستيطانهم واستيعابهم ، توفرها لهم الوكالة اليهودية في القدس من التبرعات المعفاة من الضرائب ، والمحصلة في الولايات المتحدة وغيرها .

ز ــ سنوات ١٩٦٨ ــ ١٩٧٢

منذ سنة ١٩٦٨ وحتى الوقت الحاضر ، وفر (برنامج القدس لعام ١٩٦٨) الذي تبناه المؤتمر الصهيوني السابع والعشرون ، الخطوط الاساسية التي تسترشد بها الحركة الصهيونية في العالم بأسره . ويعدد البرنامج اهداف الصهيونية كالتالي :

وحدة الشعب اليهودي ومركزية اسرائيل في الحياة اليهودية ، جمع شتات الشعب اليهودي في وطنه التاريخي ، ارض اسرائيل ، من خلال الهجرة من جميع الاقطار ، تقوية دولة اسرائيل التي ترتكز على رؤيا نبوئية للعدالة والسلام ، الحفاظ على هوية الشعب اليهودي من خلال تدعيم التعليم العبري واليهودي وتدعيم القيم اليهودية الروحية والثقافية(١٦٦) .

لقد كان مركز التفجر في نشاط م . ص . ع . والوكالة اليهودية هو دائرة الهجرة التابعة للجنة التنفيذية الصهيونية . وقد كان اهتمامها الرئيسي في الهجرة من البلدان الغنية : ان « المسألة الحاسمة التي تواجهنا هي كيفية اعمار المناطق المحررة حديثا (بعد حرب الايام الستة) باليهود ، في وقت لا يرغب فيه اليهود الذي يعيشون في بلدان يمكن الخروج منها ، بالمجيء والاستيطان هنا (في اسرائيل) »(١٦٧) . وبالتالي فقد وجهت عمليات الدوائر الاخرى نحو حركة الهجرة (علياه) في محاولة منها لتجنيد مرشحين جدد للهجرة ورفع ارقام الهجرة المخيبة للامال .

وكجزء من الخطة الشاملة للهجرة والاستيعاب ، فقد كانت وستظل اقامة مستوطنات جديدة ضمن الحدود الموسعة لاسرائيل ، ذات اهمية رئيسية . وكما بينا في القسم الثالث ، جزء أ ، يعتبر الاستيعاب واستيطان المهاجرين في اسرائيل ، ببساطة ، عاملا من عوامل الدفاع القومي(١٦٨) . وكانت النتيجة أن اقيمت ٥٠ مستوطنة جديدة في ارجاء البلاد وعلى طول حدودها ، منذ حرب الايام الستة(١٦٩) . وللحفاظ على المعدل الحالي للاستيطان ، ولزيادته اذا أمكن في المستقبل ، قرر المؤتمر الصهيوني الثامن والعشرون ، في بداية عام ١٩٧٢ ، أن يتبع بحزم سياسته في الاستعمار « كأساس لاعادة بناء البلاد ، ولتوزيع سكان اسرائيل ... ولضمان حدودها »(١٧٠) .

وكما سنتبين في القسم التالي ، أدت عملية استعمار فلسطين المخططة ، من قبل المهاجرين اليهود ، الى الاجلاء المتعمد والوحشي في كثير من الاحيان ، لسكان فلسطين الاصليين من العرب .

لقد كان أهم حدث في السنوات الاربع الماضية بالنسبة للحركة الصهيونية و م . ص . ع / و . ي . هو اعادة تكوين الوكالة اليهودية لاسرائيل (جرى بحثه في القسم هـ ، اعلاه) .